أبطال الشهداء
الجزء العاشر

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء العاشر

الشهيدة بياتريس
الشهيد القديس الانبا بيسوره الأسقف
القديس بيجول الشهيد
القديس بيجول القس
الشهيد بيفام
الشهيدة بيلاجيا الطرسوسية
القديسة بلوتيلا زوجة بطرس الرسول
القديسة الشهيدة باسي وأبناؤها
الشهيدة تاتيانا
الشهيد تاتينوس دولاس
الشهيد تادرس أسقف كورِنثوس
الشهيد الأمير تادرس الشُطبي
القديس الشهيد تادرس المشرقي
الشهيد تادرس تيرو
الشهيد تارسيكوس
الشهيد تريانتافيلوس
الشهيد تريفن
القديسة تكلا أولى الشهيدات
الشهيدة تكلا الفارسية ورفاقها
الشهيدان تيموثاوس ومورا

الشهيدة بياتريس

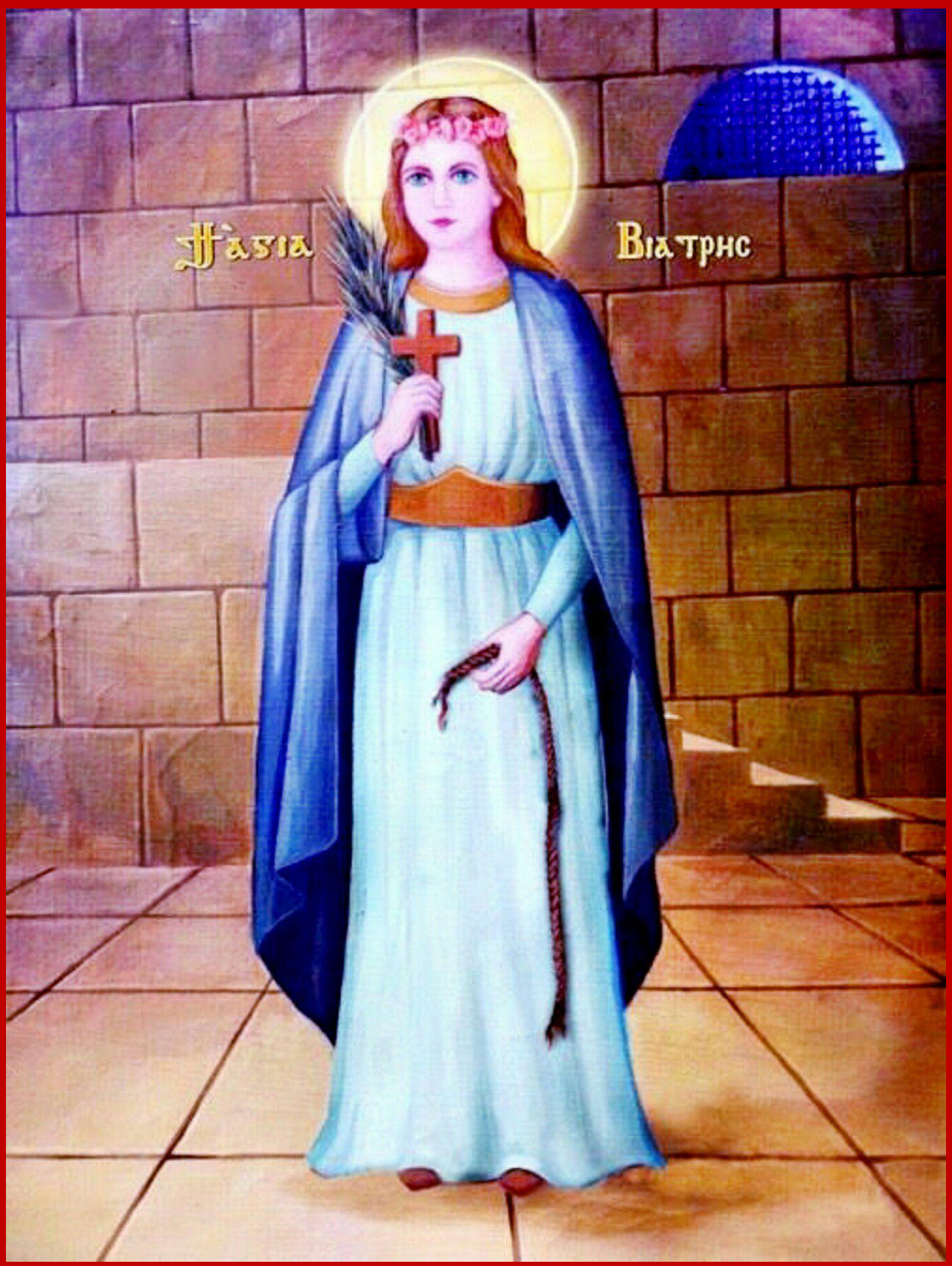

الشهيدة بياتريس Beatrice أو بياتريكس Beatrix هي أخت الشهيدين سمبليكوس Simplicus وفوستينوس Faustinusاللذين استشهدا في ٢٩ يوليو حوالي سنة ٣٠٤ م.، في الاضطهاد الذي أثاره الإمبراطور دقلديانوس وشريكه مكسيميانوس. رفض الأخوان جحد مسيحهما فتعرضا لعذابات كثيرة، وأخيرًا قطعت رأسيهما وأُلقيا في نهر التيبر، وإن كان البعض يرون انهما أُغرقا في التيبر. اكتشفت بياتريس جسديْ الأخوين، وقامت بدفنهما في مقابر Generosa في الطريق إلى بورتو .Porto عاشت الأخت مع امرأة تقية تدعى لوسينا Lucina لمدة سبعة أشهر، وكانتا تشتركان معًا في العبادة. وإذ طمع أحد أقربائها أو جيرانها "ليوسريتوس "Lucretius في الحقل الذي ورثته بياتريس عن الأخوين أبلغ عنها أنها مسيحية. فوقفت أمام القاضي تعلن إيمانها بالسيد المسيح في شجاعة. في ١١ مايو نالت إكليل الشهادة بخنقها في السجن، ودفنها مع أخويها. قيل أن لوسرتيوس الذي طمع في الحقل فرح بالميراث الجديد فأقام وليمة عظيمة، ودعى أصدقاءه ليأكلوا ويشربوا، وبينما كانوا منهمكين في ملذاتهم إذا بطفل رضيع يقول: "يا لوسرتيوس، أنت لص وقاتل وفي قبضة الشيطان". حينئذ أُصيب هذا البائس بآلام مبرحة استمرت ثلاث ساعات حولت الوليمة إلى مرارة، وانتهت بموته تاركًا الحقل وراءه. وأما الحاضرون إذ رأوا ذلك قدموا توبة صادقة وقبلوا الإيمان بالسيد المسيح.

الشهيد القديس الانبا بيسوره الأسقف

ولما رجع دقلديانوس إلى عبادة الأوثان وبدأ يعذب المسيحيين. اشتهى هذا القديس أن يسفك دمه على اسم المسيح. فجمع الشعب وأوقفهم أمام المذبح وأوصاهم بأوامر الرب. ثم عرفهم أنه يريد أن ينال إكليل الاستشهاد من أجل المسيح. فبكوا جميعهم الصغير منهم والكبير، قائلين: لمن تتركنا يا أبانا يتامى، وأرادوا أن يمنعوه، ولما لم يقدروا تركوه فأودعهم للسيد المسيح، وخرج من عندهم وهم يودعونه ببكاء كثير، واتفق معه ثلاثة أساقفة وهم: بسيحوس وفاناليخوس وتاودورس، فمضوا جميعا إلى مدينة الوالى، واعترفوا بالسيد المسيح، فعذبهم عذابا شديدا، لاسيما لما عرف أنهم أساقفة وآباء المسيحيين، وكان الأساقفة الشجعان متذرعين بالصبر، والسيد المسيح يقويهم، وأخيرا أمر بضرب أعناق الأربعة، فنالوا إكليل الحياة فى ملكوت الله. أما جسد القديس بيسورة فكان بنشين القناطر بمحافظة الغربية، وهو الآن كنيسة مارجرجس بقصر الشمع بمصر القديمة. صلاتهم تحفظنا وتحرسنا أجمعين، ولربنا المجد دائما أبديا أمين.

القديس بيجول الشهيد

وُلد في تلا التابعة لطلخا بالمنيا في صعيد مصر. نشأ بين والدين تقيين هما بامون ومرثا، وكان منذ صغره محبًا لحياة العفة، وإذ دخل الجندية كان ينفق كل مرتبه على الفقراء والمحتاجين. وكان يقضي أغلب أسبوعه صائمًا وكان مهتمًا بخدمة المرضي المسجونين، وقيل أن ملاك الرب كان يظهر له ويتحدث معه كصديقٍ . في برية تلا إذ كفر دقلديانوس، ترك بيجول الجندية وانطلق إلى البرية غرب تلا يقضي حياته في العبادة، ويذهب كل سبت إلى الكنيسة القريبة ليسهر متعبدًا ثم يتمتع بالأسرار الإلهية. في هذه الفترة تعرض لتجاربٍ كثيرة، منها إنه ظهر له الشيطان في شكلٍ آدمي ينصحه أن يرجع إلى بلده ويعود إلى الجيش للعمل ويتزوج. ولكن كانت نعمة الله تسنده، إذ ظهر له ملاك الرب وشجعه وأنبأه أنه سيكون شهيدًا، بل وظهر له السيد المسيح نفسه ليسنده ويباركه ويسأله أن ينطلق لينال إكليل الاستشهاد. انطلق إلى الإسكندرية فوجد الوالي يحاكم المسيحيين. اقتحم المكان وأعلن مسيحيته. تعرض لضربات قاسية وإلقائه في السجن، فظهر له رئيس الملائكة ميخائيل وعزاه. في السجن صلى من أجل إنسانٍ أسره روح شرير، وباسم ربنا يسوع المسيح حرره من هذا القيد، فشاع خبره في كل الإسكندرية. سمع بذلك أحد أكابر الإسكندرية فجاءه في السجن يطلب أن يحرر ابنه من روح شرير، فطمأنه، وأخبره أنه سيكون عنده بالليل. وبالفعل إذ حلّ المساء صلى القديس من أجل هذا الابن فجاءه رئيس جند الرب ميخائيل وحلّ قيوده وفتح أمامه أبواب السجن وذهب معه إلى بيتِ الرجل حيث صلى هناك وباسم ربنا يسوع المسيح أخرج الروح الشرير، ثم أعاده رئيس الملائكة إلى السجن ثانية. أحضره كلكيانوس أمامه، وأمر بعصره، حتى ظهرت عظامه، لكنه إذ صرخ أرسل ربنا يسوع ملاكه وشفاه. اغتاظ الوالي فألقاه على سريرٍ محمي بالنار، فصارت النار كالندى. جاء القس بيجول من الصعيد وشاهد بيجول الجندي وسط العذابات، فصرخ: "الويل لك يا كلكيانوس، حتى متى تعذب عبيد الرب؟" . بعد ذلك تعين أرمانيوس واليًا على الإسكندرية، وكان عنيفًا في تعذيب المسيحيين. إذ أرسل القديسان بيجول القس وبيجول الجندي إلى السجن التقيا في الطريق برجلٍ أعمى، صليا عليه فشُفي وانفتحت عيناه، فرافقهما حتى دخلا السجن، الأمر الذي عزى المسيحيين المسجونين، أما الوالي فحسب ذلك من فعل السحر. أمر الوالي بتعذيب بيجول الجندي بضربه على رأسه بالقضبان حتى سال الدم من أنفه وفمه، وبجلده ٢٠٠ جلدة، جلدتين على فترات ليطيل مدة آلامه. أما القس بيجول فتألم كثيرًا حتى بكى كثيرون بسببه. أُعيد القديسان إلى السجن فدُهش المسجونون إذ ظنوا انهما استشهدا. شهادة القديس بيجول القس في ١٥ أمشير احتمل القديس عذابات كثيرة أمام أرمانيوس، وأخيرًا قُطعت عنقه، وهو يصرخ بفرح قائلاً: "الآن قد كمل فرحي، وتممت كهنوتي في أيامك، فإن لي اليوم أربعين سنة أخدم الرب من أجل هذه الساعة"، ثم فتح فاه وبارك الرب. نفي بيجول الجندي إلى أنصنا بعد استشهاد القس بيجول ألقى أرمانيوس بيجول الجندي في قدرٍ نحاسي وأوقد تحته، فكان القديس يصلي طالبًا المعونة ويرشم ذاته بالصليب، وإذ خلصه ملاك الرب أرسله أرمانيوس إلى أريانا والي أنصنا بصعيد مصر. رست السفينة عند بلده، فاستدعى أخته ثاودورا وأوصاها بالصلاة وعمل الرحمة مع المساكين والأيتام ثم ودعها. وفي أنصنا رفعه أريانا على هنبازين، فأضاء وجهه وامتلأ جسده قوة، كما أمر بقلع أظافره وضربه بالمرازب الحديد، وكان الرب يقويه، وأمر بعصره، ثم رفعه على ساري منكس الرأس، وجلده. أُلقيّ القديس في السجن، وفي اليوم التالي أُلقيّ في أتون نار وكان رئيس الملائكة ميخائيل يخلصه وينطلق به إلى حيث كان أريانا جالسًا، وإذ رأى "قلته" أحد الجنود الحاضرين ذلك آمن واستشهد في ٢٦ من شهر برمهات. إرساله إلى دقلديانوس أرسله أريانا إلى دقلديانوس في إنطاكية وكتب له قضيته بالكامل. وإذ قام الملك بتعذيبه وقتل الخادم الصغير الذي كان يرافقه، يُدعى سرجيوس، أرسله إلى السجن، وهناك زاره القديس بقطر بن رومانيوس الوزير. وقد وهبه الله عمل عجائب في السجن فاغتاظ الملك، وأمر بإلقائه في جبٍ مظلمٍ ووضع حجرٍ ثقيلٍ عليه ليموت، وفي الصباح إذ فك الجنود الأختام وجدوا القديس باسطًا يديه علي شكل صليب يصلي، فأحضروه إلى الملك وقُطعت رقبته لينال إكليل الاستشهاد في ١٣ من شهر بشنس.

القديس بيجول القس

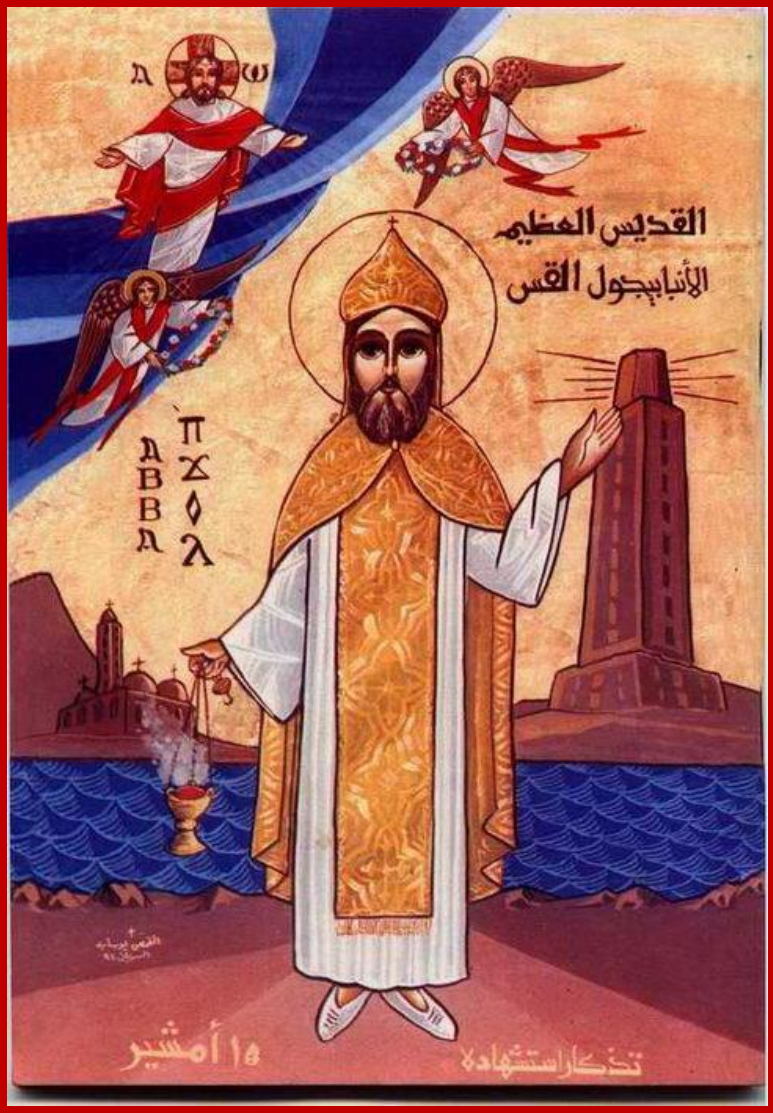

كان كاهنا لله في مدينة تله من مدينة المنيا الحالية , وكان رجلاً فاضلاً وقوراً متصفاً بالبر والقداسة . ولما أصدر الملك دقلديانوس أوامره بغلق البيعة ومنع ممارسة الأسرار وتقديم العبادة للرب يسوع , فلم يلتفت إلي هذه الأوامر , علم القديس بأن القديسين بيجول الجندي و بيفامون الجندي وآخرون قد تم القبض عليهم وأودعوهم في سجون الإسكندرية يعذبون علي اسم السيد المسيح , قام لوقته ليفتقدهم ويشدد قلوبهم , فذهب إلي الإسكندرية . فوجد الوالي في مجلس الحكم . يعذب القديسين , فلم يحتمل تلك المناظر البشعة فصرخ قائلاً :- " الويل لك أيها الوالي أرمانيوس حتي متي تعذب عبيد الله العلي " فأمر الوالي أن يمسكوا به ويأتوا به إليه ولما وقف الأب القديس أمامه أخذ الوالي يكلمه بكلام مخادع فصرخ أنبا بيجول القس في وجهه قائلاً : " ما هذه الخديعة وما هذا القول الذي تقوله إعلم أنه ليس في السماء ولا علي الأرض إلا إله واحد يسوع المسيح الذي ينبغي له وحده الإكرام والسجود " . فأمر أن يُأخذ إلي السجن.وفي الصباح أمر الوالي أن يأتوا بمن في السجون من المسيحيين لموضع الآلهة ليسجدوا لها دفتكلم معهم الوالي بكلام مخادع. فقام الأب بيجول وصرخ بأعلى صوته : " حتي متي أيها الوالي تخدع عبيد الله بكلامك إن آلهتك هذه هي صنعة أيدي بشرية فكيف تأمرنا أن نسجد لما تصنعه أيدينا " . فأمر الوالي بغيظه الجنود أن يجلدوه ويودعوه السجن . فأخذه الجند بعد جلده ومضوا به إلي السجن وفيما هم سائرون به إذ بأعمى جالساً في السوق يتصدق . فلما قربوا منه قال له بعض الناس ايها الرجل إسال ذلك الإنسان المساق إلي السجن واطلب منه شفاءك فهو قادر علي ذلك فلما سمع الأعمى هذا صرخ قائلاً : " أناديك بأسم إلهك العظيم أيها القديس أن تسأله عنى لينعم لي بنور البصيرة " . وبقي هكذا متشبثاً بالقديس , وازداد صياحاً . فتقدم إليه الأب القديس بيجول ورشمه بعلامة الصليب علي عينيه , وصلي فسقطت من عيني الأعمى غشاوة وانفتحت عيناه . فلما نظرت الجموع ما كان مجدوا الله وكثيرون آمنوا بإله الأب بيجول . أما الأب القديس فمضي مع الجنود إلي السجن وتبعه ذلك الإنسان الذي انفتحت عيناه . فلما عاين بقية القديسين الذين في السجن ذلك الإنسان مجدوا الله وتقووا وأحبوا سفك دمائهم من أجل اسم المسيح , وقضوا ليلتهم في تسبيح وتمجيد الله القدوس . ولما كان صباح اليوم التالي جلس أرمانيوس الوالي في ساحة الإسكندرية , وأمر بإحضار الأب بيجول إليه. وأمر جنوده أن يعذبوه عذاباً شديداً , فهجم عليه جماعة من الجنود وتفننوا في تعذيبه بكل قواهم حتي رثي له جميع الواقفين من شده الآلام وبكوا من لأجله كثيراً . وهكذا كل يوم كان الوالي يستدعيه من السجن ويتفنن في تعذيبه . وكان الله يتمجد معه ويقيمه من شدائده صحيحاً معافى . فتعجب الوالي من تحمل القديس لهذا العذاب لأن الرب كان يحمله عنه فعاد الوالي وأمر أن يوضع علي سرير من حديد ويؤتي بحجر كبير ويوضع فوق بطنه من باكر النهار حتي الساعة السادسة ثم عاد فأمر بأن يُعلق علي عامود مرتفع والحجر فوق بطنه مربوط ففعلوا كذلك ولم يبدي القديس أي علامة للألم إذ كان متهللاً بما رآه وسمعه .وكان يتلو المزامير بقوة فاغتاظ الوالي منه جداً وأمر أعوانه أن يقطعوا الحبل لكي يقع فيسحقه الحجر علي الأرض ولكن بقوة إلهية تمجد الرب يسوع المسيح إذ إنحل الحجر من علي بطنه ونزل علي الأرض قائماً علي قدميه ولم يصبه ألم , ووقع الحجر بعيداً . فتعجب كل الحاضرين وهتفوا بتمجيد إله القس بيجول الذي نجاه من الموت الأكيد , وهكذا اندهش الوالي من ذلك المنظر العجيب الذي حدث وقال للأب القديس في هياج وثورة : " اسمع مني الآن لتخلص نفسك و إلا سآخذ رأسك بالسيف " . حينئذ تهلل الأب القديس بيجول وصرخ في الوالي أمام الجمع قائلاً : " الآن قد كمل فرحي وتممت كهنوتي في أيامك فإن لي اليوم أربعين سنه أخدم الرب لأجل هذه الساعة " . ثم جثا علي ركبتيه وبارك الله قائلاً : " مبارك الرب الإله الذي جعلني مستحقاً لتلك الساعة . ثم تلا الصلاة الربانية وتقدم إلي الوالي الذي أمر أن تؤخذ رأسه بحد السيف . وتقدم إلي السياف الذي أخذ رأسه ونال إكليل الشهادة

الشهيد بيفام

كان الصبي بيفام خال الأمير يوحنا الهرقلي، الذي رافقه خاصة في فترة استشهاده بصعيد مصر. أبى الشاب الأمير يوحنا أن يكون شريكًا مع دقلديانوس في الملك بزواجه أخت زوجته، ووبخ دقلديانوس بقوة وشجاعة من أجل جحده الإيمان، وإذ أرسله إلى مصر ليهدم البرابي ويعيد بناء أفضل منها، هدمها دون أن يبني غيرها بل وشهد لمسيحه أمام إريانا والي أنصنا فنال عذابات كثيرة واستشهد. عندئذ صار خاله بيفام وهو صبي في العاشرة من عمره يبكي، قائلًا: "الويل لي يا حبيبي يوحنا لأن لي حزنًا عظيمًا من بعدك، لأنك لما كنت في الجسد كنت أتعزى بك، وكان قلبي ثابتًا لأني كنت أنظر وجهك، يا سلوتي في غربتي". خرج صوت من جسد القديس يوحنا، قائلًا: "يا حبيبي بيفام، إن كنت تريد أن تصير شهيدًا فدعْ جسدي هنا واسرع لتلحق الوالي في مدينة أسيوط، فيكتب قضيتك، وها قد أمر الرب أن يوضع جسدك مع جسدي، وأما نفسك فستكون معي، وأنا أخرج وأتلقاها مع صفوف القديسين". إذ سمع الصبي هذا الكلام أسرع ولحق بأريانا في مدينة أسيوط، فصرخ: "أنا مسيحي"، ورشم ذاته بعلامة الصليب. غضب أريانا وأمر بتعذيبه وقطع رقبته، وكان ذلك في الخامس من شهر بؤونة.

الشهيدة بيلاجيا الطرسوسية

قيل إنها فتاة جميلة جدًا من طرسوس، نشأت على يديْ مربية مسيحية، وكان والداها وثنيين، تقدم لها أحد أبناء الأشراف ليتزوجها (قال البعض انه ابن دقلديانوس نفسه أو أحد أقربائه)، فطلبت من والديها أن يسمحا لها بزيارة مربيتها القديمة قبل أن ترتبك بأمر زواجها. التقت بيلاجيا بمربيتها حيث أعلنت لها أنها قد تأثرت جدًا بتصرفات المسيحيين أثناء عذاباتهم واستشهادهم، وسألتها أن ترشدها إلى الحق. أعلنت المربية لها أسرار الإيمان، وإذ وجدت قلبها ملتهبًا بحب المخلص، أخبرت الأسقفClino ، فقام بتعميدها وتقديم الأسرار المقدسة لها. عادت الفتاة إلى أهلها تعلن إيمانها الجديد بالسيد المسيح وترفض الزواج، وإذ سمع خطيبها انتحر، أما والدتها فاغتاظت لهذا التصرف وامتلأت حقدًا على ابنتها، فوشت بها لدى الإمبراطور لعله يستطيع أن يؤدبها ويرجعها إلى عقلها ولو بقسوة وعنف. استدعاها الإمبراطور وإذ رأى جمالها الفائق، فعوض معاقبتها التهب قلبه بحبها وصار يلاطفها معلنًا شوقه للزواج منها. أما هي فكان قلبها قد ارتبط بحب السماويات ورفض كل غنى وشهوات الجسد لذا رفضت الزواج كما أعلنت مسيحيتها بشجاعة أمامه. تحولت محبة الإمبراطور لها إلى كراهية شديدة ورغبة في إذلالها، إذ حسب رفضها الزواج منه إهانة وإذلال، كما حسب الشهادة للسيد المسيح عداوة شخصية له، لذا أمر بربطها بثور من النحاس يوُضع على النار حتى احترق جسمها، وعاد فطرحها وهي محترقة بالنار وسط الأسود لتأكلها، وإذا بالأسود تتحول عن طبعها الوحشي، وتبقى حارسة لها، لتعلن أن البشرية الجاحدة أكثر عنفًا من الحيوانات المفترسة. جاء الأب الأسقف وأخذ جسدها المقدس بالرب ودفنها بإكرام عظيم في جبل بالقرب من المدينة

القديسة بلوتيلا زوجة بطرس الرسول

تقابلت مع السيد المسيح فى بداية خدمته الجهارية وتعرفت عليه وامتلأت نفسها بمحبة فائضة نحوه وامتلأ قلبها بالإيمان.وكان الرب يسوع كثيراً ما يستريح فى بيتها فى كفر ناحوم والذى كان أمام المجمع مباشرة وذات يوم شفى أمها من الحمى بعد أن كانت مشرفة على الموت (إنجيل صلاة الغروب).وبعد يوم الخمسين (العنصرة) إنضمت بلوتيلا لجماعة القديسات اللاتى يخدمن الرب فى فلسطين وصارت واحدة من أعضاء الكنيسة البارزين وقد صاحبت زوجها القديس بطرس فى كل خدماته وكانت تجول معه من مكان لآخر. وكان إسم بلوتيلا زوجة القديس بطرس يتردد فى كافة الأوساط فقد كانت تتقدم فى خدمتها وشجاعتها ونسيت راحة جسدها وإزدادت خدمتها نشاطاً فى تلك الأوقات الصعبة التى إشتدت فيها معاناة الكنيسة وقت إضطهاد نيرون، والتف حولها العذارى والنساء القديسات وكان لها أثراً فى نفوس آخرين كثيرين وكانت سبب بركة لهم.بعد ذلك قُبِضَ عليها ووقفت أمام الحكام فحكموا عليها بأقسى أنواع الإهانات والموت ودفعها الجنود إلى ساحة الإستشهاد وكان القديس بطرس يتبع زوجته، وكما يخبرنا القديس اكليمندس السكندرى أن زوجة القديس بطرس إستشهدت قبله وأن بطرس حينما رأى زوجته تُساق إلى الموت وحكم عليها بالصلب فرح بذلك وظل يرافقها ويشجعها ويعزيها بما ينتظرها من المجد فى السماء ورؤية الرب الذى سيكللها ووسط الجموع ناداها بطرس باسمها بلوتيلا أذكرينى أمام الرب يسوع !! ومن شدة تأثر الجندى الذى كان مكلفاً بحراستها آمن وصار مسيحياً.وفى شجاعة نادرة تقدمت بلوتيلا ورفعت يديها للصلاة.ثم ودعت الكنيسة المجتمعة حولها وقام الجنود برفعها على الصليب وظلت النساء حولها إلى أن أسلمت الروح وإنضمت إلى صفوف الشهداء الأطهار ونالت الأكليل الذى لا يفنى ولا يضمحل.بركة صلواتها تكون معنا امين

القديسة الشهيدة باسي وأبناؤها

القديسة الشهيدة باسي وأبناؤها الثلاثة:ثيوغنيوس وأغابيوس وبيستوس - ٢١ آب

قضت الشهيدة باسي وأولادها للمسيح زمن الإمبراطور مكسيميانوس، في أواخر القرن الثالث أو أوائل القرن الرابع للميلاد. قضى أولادها في الرها المقدونية، أما باسي ففي جزيرة هالونا في هيليسبونطس. زوج باسي، المدعو فاليريانوس، كان كاهناً للأوثان وأحد أعيان المدينة.كانت باسي مثالاً صالحاً لأولادها لذلك آمنوا بالمسيح وتبعوها في ميتة الشهادة إلى النهاية. أما ثيوغنيوس فعُذّب وسُلخ جلده فمات تحت التعذيب، فيما كانت أمّه تشدّده وتحثّه على الثبات. أما أغابيوس فجُلد وسُلخ، فمات هو أيضاً تحت التعذيب. وأما بيستوس فعُذّب وجرى قطع رأسه. أخيراً جرى قطع رأس باسي بعدما سُجنت وجُرّرت.بقي إكرامها حيّاً في آسيا الصغرى إلى أن جرى طرد الأرثوذكس من هناك سنة ١٩٢٢م. كذلك ثمّة دير شُيّد على اسمها في خلقيدونيا بين القرنين الخامس والسادس الميلاديين.فبتوسلاتهم يا رب ارحمنا وخلصنا آمين

الشهيدة تاتيانا

عاشت القديسة تاتيانا في زمن الإمبراطور الروماني ألكسندروس ساويروس (٢٢٥- ٢٣٥م). كان والدها قنصلاً معروفاً في رومية، ترشح إلى رئاسة الحكم، وقيل جُعل شماساً في الكنيسة هناك. لم تُغوِ الرفعةُ تاتيانا ولا مباهج الحياة الدنيا، فقد أمضت طفولتها في ديناميس رومية حيثُ اعتاد المسيحيون أن يجتمعوا. وقد ورد أنَّها لما كبرت صارت شمَّاسة، هي أيضاً، في الكنيسة تهتم بالنساء أي بتعليمهن وإعدادهن لاقتبال سر المعمودية. رغبةُ قلبها كانت أن تبذل نفسها لمسيحها حتى الموت، موت الشهادة. تعذيبها واستشهادها: وإذا كانت أمةُ الله تاتيانا مُجدَّة في الكرازة بالرَّب يسوع دون مهابة، جرى القبض عليها وأوقفت أمام الإمبراطور. فبعدما كلّمها الإمبراطور بكلامٍ مَلِقٍ في محاولة لاستردادها إلى هيكل الأوثان آملاً في أن يجعلها تضحّي لها هناك. أخذت تاتيانا في الصلاة إلى ربِّها وإذ بالأوثان تهوي أرضاً وتتحطم. عَظُمَ الأمر لدى الإمبراطور وشعر بالمهانة فأمر بها جنده فنزعوا جِلدَ وجهها. وإن ملائكة الله جاءت فأعانتها. وقد ذُكر أن جلاديها الثمانية عاينوا الملائكة في نور الله فاختشوا وامتنعوا عن إنزال العذاب بأمة الله معترفين بالمسيح نظيرها، فتقدم الجنود وفتكوا بهم فأحصوا في عداد الشهداء القديسين. أما تاتيانا فاستمرّ تعذيبها حيناً. حلقوا شعر رأسها ونزعوا ثدييها وألقوها في ألسنة اللهيب ثمّ رموها للحيوانات، لكن لم تقضِ كل هذه التدابير عليها، وبدت الحيوانات المفترسة بإزائها هادئة مسالمة. مع ذلك أمعن الجلادون في تحطيم عظامها وتقطيع أوصالها. رغم كل شيء بقيت تاتيانا راسخة في الإيمان لا تتزعزع. أخيراً عيل صبر الإمبراطور وبدا لهُ كأن محاولاته باءت بالفشل ولم يتمكن من استعادة الفتاة إلى ما كان يرغب فيه. فإنقاذاً لكرامتِهِ الجريحة, أمر بقطع رأسها، فتمَّ لهُ ذلك وانضمت تاتيانا إلى موكب الشهداء المعظَّمين. شاع اسمها في روسيا وهي شفيعة كل تاتيانا أو بالشكل المختصر تانيا. تعيّد لها الكنيسة في ١٢ كانون الثاني.

الشهيد تاتينوس دولاس

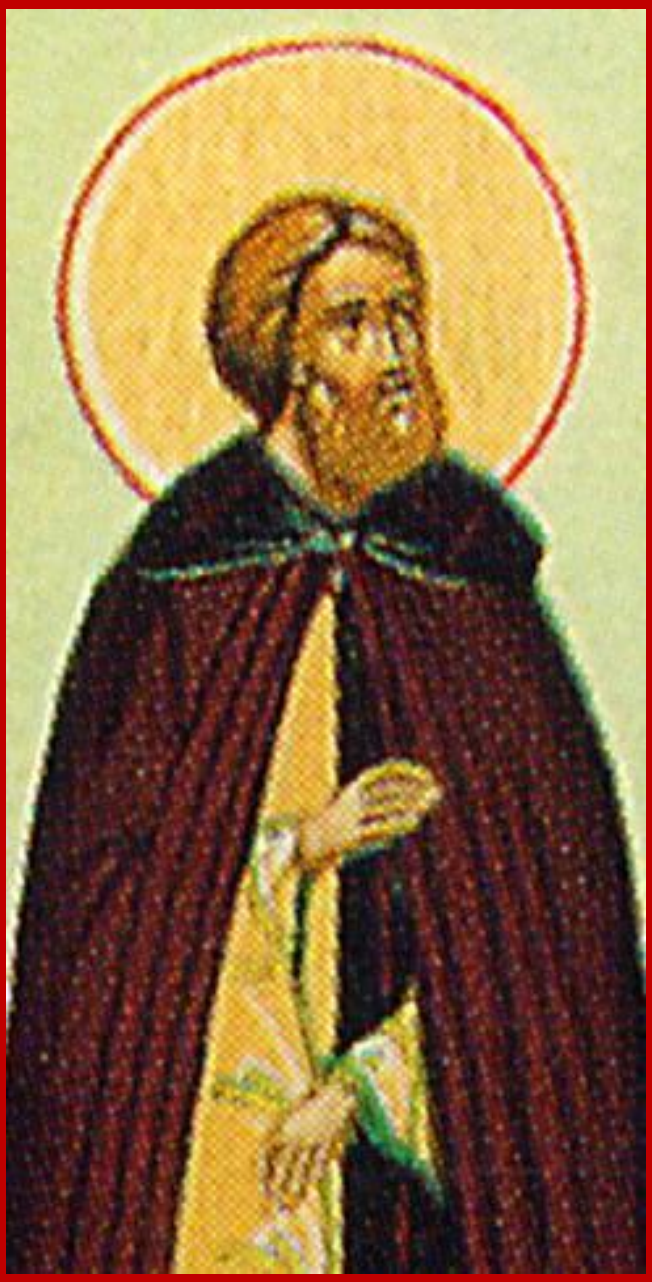

كان القديس تاتيانوس دولاس Tatianus Dulas قاطنًا Zephrinum بكيليكية. ألقى الوالي المحلي القبض عليه سنة ٣١٠م، وإذ كان مكسيموس الوالي في إحدى جولاته استدعى المسجونين واستجوب هذا القديس الذى اعلن أنه مسيحي منذ طفولته، من عائلة شريفة بقرية بركتورس Practoris بكيليكية. حاول الملك إغراءه فأجاب: "كراماتك ليست لي، احتفظ بها لمن لا يعرف الله". اغتاظ الملك وأمر بضربه بالعصي وجلده، فكان مع كل ضربة يقدم ذبيحة شكر لله الذي أهله للشهادة له. ومع شدة العذابات لم يجحد مسيحه، فأمر الوالي بجلده على بطنه، ووضعه على جمر نار ليشوى، وإذ لم ينثنِ أمر الملك بوضع جمر ملتهب على رأسه وفلفلٍ في أنفه. أمر الملك بتقديم طعام مما ذبح للأوثان ووضعه قهرًا في فمه، عندئذ صار الملك يسخر به لأن الطعام في فمه، أما هو فأجاب: "إن الطعام لا يدنسني، فإنني مستعد أن أموت من أجل إيماني". إذ كان مكسيموس ذاهبًا إلى طرسوس طلب أن يقيدوا المسجونين ويحملهم معه، لكن دولاس تنيح في الطريق. أُلقى جسده في حفرة، لكن راعٍ اكتشف الجسد واهتم به ودفنه.

الشهيد تادرس أسقف كورنثوس

وُشى لدى الأميرين لوكيوس Lucius وديفنانيوس Difnanyous بأن تادرس مسيحي ورئيس (أسقف) فاستدعياه وسألاه عن معتقده، فأقر أنه مسيحي. عندئذ تعرض القديس للضرب بعنف والإهانات وسحبه على الأرض، ثم أُستدعى ليقدم بخورًا للأوثان، فرفس المائدة التي وُضعت عليها الأصنام بقدمه. اغتاظ الأميران وأمرا بجرحه بالسيوف، ووضع خرق مشبعة خلًا وملحًا في جراحاته، أما هو فكان يشهد لمسيحه بفرح. أمر الأميران بقطع لسانه حتى لا ينطق بكلمة، وإذ أُلقي لسانه على الأرض حملته سيدة واقفة بجواره وذهبت إليه في السجن وسلمته إياه، فوضعه في مكانه، وعاد سليمًا بقوة الله. أُستدِعى الأسقف، فصار ينطق ويشهد للسيد المسيح، وإذ بحمامة بيضاء وطاؤوس يظهران أمام الأميرين وكل الجمهور فآمن لوكيوس بكلمات الأسقف. عندئذ اغتاظ ديفنانيوس، وأمر بقتل القديس وثلاث نسوة كن يتبعنه. وإذ نُفذ الأمر طارت الحمامة وأيضا الطاؤوس. اقنع لوكيوس زميله ديفنانيوس بالإيمان واشتهى الاثنان أن يتمتعا بالشهادة، فأبحرا إلى قبرص واعترف الاثنان أمام واليها بالسيد المسيح، وتمتعا بالشركة مع القديس تادرس في إكليل الشهادة.

الشهيد الأمير تادرس الشُطبي

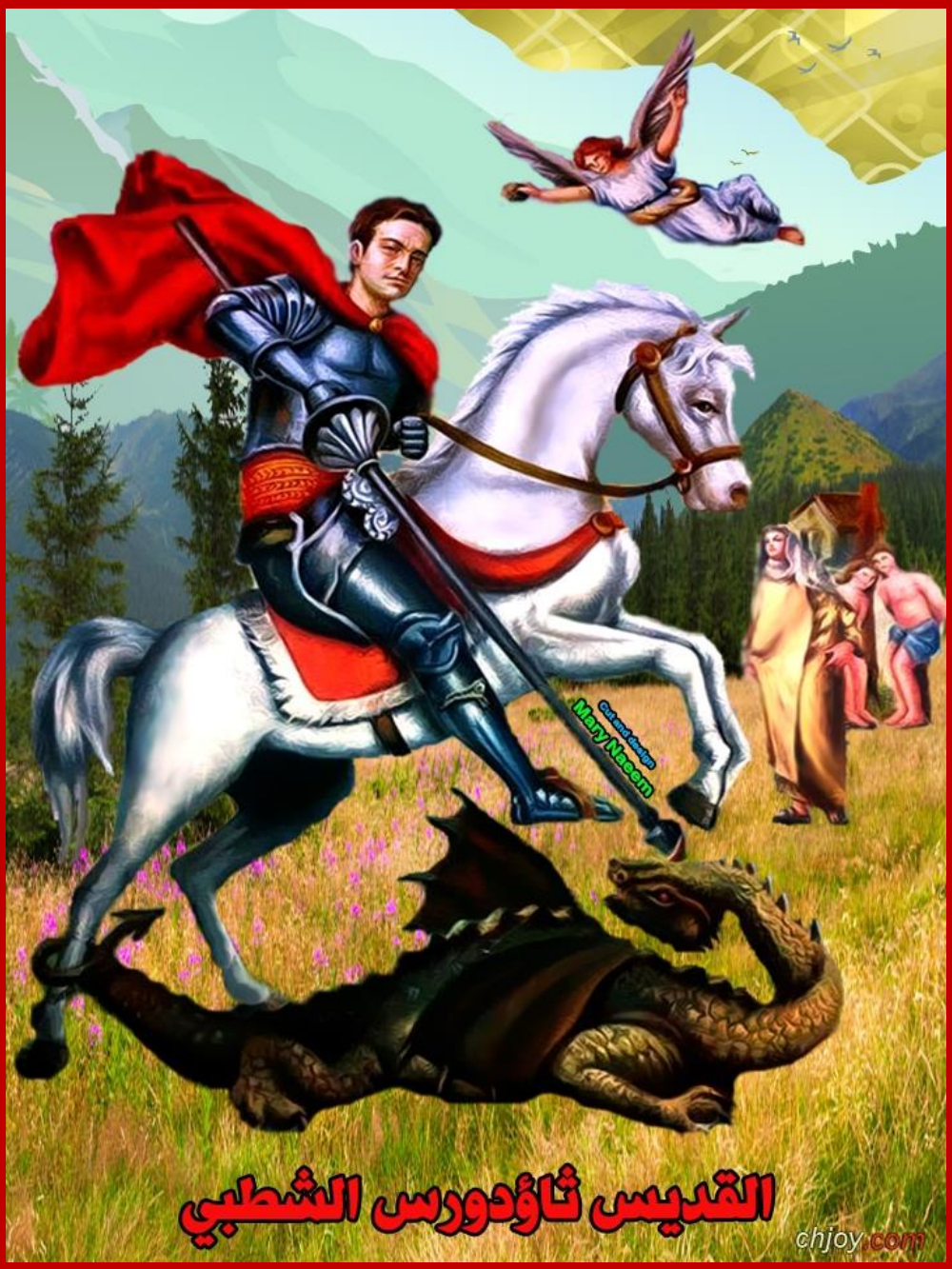

القديس ثاؤدورس الشطبي كان أبوه يسمي يوحنا من شطب بصعيد مصر قد ذهب ضمن الجنود إلى إنطاكية وهناك تزوج من أبنه أحد الأمراء الوثنيين ورزق منها بثاؤدورس هذا ولما أرادت أن تقدم ابنها لبيوت الأصنام ليتعلم هناك مانع والده في ذلك . فغضبت منه وطردته . وظل الصبي عند أمه . أما والده فكان مداوما الصلاة ليهديه إلى طريق الخلاص . وكبر الصبي وتعلم الحكمة والأدب فأضاء السيد المسيح قلبه ومضي إلى أسقف قديس وتعمد منه وسمعت بذلك أمه فشق عليها كثيرا . ولكن القديس لم يأبه لها وتدرج في مراتب الجندية ، حتى صار من كبار القواد في عهد ليكينيوس قيصر . وكان أهل أوخيطوس يعبدون ثعبانا هائلا ويقدمون له ضحية بشرية كل عام . واتفق مرور ثاؤدورس في تلك الجهة فرأي أرملة تبكي بكاء مرا فسألها عن سبب بكائها فقالت له : انني أرملة وقد أخذوا ولدي ليقدموهما ضحية للثعبان مع أنني مسيحية فقال ثاؤدورس في نفسه : أنها أرملة ومظلومة والرب ينتقم لها . ثم نزل عن حصانه وحول وجهه نحو الشرق وصلي ، ثم تقدم إلى الثعبان وأهل المدينة ينظرون إليه من فوق الأسوار وطعنه بالرمح فقتله وخلص ولدي الأرملة . وكان طول هذا التنين اثني عشر ذراعا . وحضر ثاؤدورس بعد ذلك إلى مصر ولبث عند أبيه حتي توفي فعاد إلى إنطاكية فوجد أن الملك قد كفر وأخذ يضطهد المسيحيين . فتقدم إليه واعترف بالمسيح ز فأمر بحرقه وطرحه في النار . وهكذا أسلم الروح ونال إكليل الشهادة وأخذت جسده امرأة مؤمنة - قيل أنها أمه - بعد أن بذلت أموالا كثيرة وأخفته عندها حتى انتهي زمن الاضطهاد وقد بنيت علي اسمه كنائس في جهات متفرقة . صلاته تكون معنا . ولربنا المجد دائما . آمين

القديس الشهيد تادرس المشرقي

ولد بمدينة صور سنة ٢٧٥م ولما بلغ دور الشباب، انتظم فى الجندية وارتقى الى رتبة قائد. وعندما ملك دقلديانوس الوثنى سنة ٣٠٣م وأثار الاضطهاد على المسيحيين. كان القديس تاوضروس فى هذا الوقت متوليا قيادة الجيش المحارب ضد الفرس. وقد رأى فى رؤيا أثناء الليل كأن سلما من الأرض الى السماء، وفوق السلم جلس الرب على منبر عظيم وحوله ربوات من الملائكة يسبحون ورأى تحت السلم تنيناً عظيما هو الشيطان وقال الرب للقديس تاوضروس: سيسفك دمك على اسمى، فقال له: وصديقى لاونديوس؟ فقال له الرب: ليس هو فقط بل وبانيقاروس الفارسى ايضا، ثم رأى دقلديانوس أن يستقدم الأمير تاوضروس فحضر بجيشه ولما وصل المدينة ترك جنوده خارجا، ودخل على الملك الذى أحسن استقباله وسأله عن الحرب والجنود، ثم عرض عليه السجود لأبللون. فقال القديس بشجاعة الإيمان: أنا لا أعرف لى إلها أسجد له سوى سيدى يسوع المسيح. فأمر دقلديانوس الجنود أن يسمروه على شجرة وأن يشددوا فى عذابه، ولكن الرب كان يقويه ويعزيه. وأخيرا أسلم روحه الطاهرة بيد الرب الذى أحبه، ونال اكليل المجد الأبدى فى ملكوت السموات، ثم أرسل الملك كهنة ابللون إلى جنود القديس يدعونهم الى عبادة الأوثان. فصرخوا جميعا قائلين: ليس لنا إلها إلا سيدنا يسوع المسيح ملك الملوك ورب الأرباب. فلما بلغ ذلك مسامع دقلديانوس أرسل فقطع رؤوسهم جميعا، ونالوا الأكاليل النورانية والسعادة الدائمة.

الشهيد تادرس تيرو

تعيد الكنيسة البيزنطية لثلاثة قديسين من قادة الجيش المحاربين هم تادرس أو ثيؤدور ولقب عائلته تيرو St. Theodore Tiroوجورجيوس وديمتريوس. يوجد ميمر عن القديس تادرس منسوب للقديس غريغوريوس أسقف نيصص. كان شابًا تقيًا، دخل الجيش الروماني، وقد أرسلت فرقته إلى بنطس في الشتاء، فذهب إلى أماسيا Amaseaحيث رفض مشاركة زملائه في ممارسة العبادة الوثنية. استدعاه الوالي ورئيس فرقته وسألاه عن سرّ امتناعه فأعلن عن إيمانه بالسيد المسيح. هُدِد بالقتل فأجاب بشجاعة: "يسوع المسيح هو إلهي. إن كانت كلماتي تضايقكما فاقطعا لساني، بل ابترا كل عضو في جسدي لعل الله يقبله ذبيحة!" كان متمسكًا بإيمانه بقوة فأُستبعد إلى حين لعله - في نظرهما - يرجع إلى رشده ويجحد مسيحه، ولما أُستدعى ثانية قدما له إغراءات كثيرة وجزيلة أما هو فضرب بوعدهما عرض الحائط، فتعرض للسياط العنيفة احتملهما كشركة آلام مع مسيحه المتألم، لذا لم يفقد هدوءه وسلامه. وإذ أُلقي في السجن أرسل الله إليه ملائكة تعزيه. أُستدعي للمرة الثالثة، وأُحرق حيًا فقامت أوسيبا بدفن رفاته في Euchaita (استشهد في ٩ نوفمبر سنة ٣٠٦م). قال عنه القديس غريغوريوس النيصي وهو يصف شفاعته لمحافظته على بونتس من هجوم السكيثيين الذين حطموا كل الولايات المحيطة: "كجندي يدافع عنا، كشهيد يشفع فينا ويطلب لنا السلام."

الشهيد تارسيكوس

قيل إن الشهيد تارسيكوس أو ثارسيكوس Tharsicius من روما، من رجال القرن الثالث، كان يحمل الأسرار المقدسة (جسد الرب ودمه) للمسجونين أثناء اضطهاد فاليريان وغالينيوس. وإذ ظنوه انه يحمل جواهر زمنية سألوه أن يسلم ما لديه فتناول الأسرار المقدسة. انهالت الجماهير عليه تضربه بالعصي والحجارة حتى انكسر ذراعه وتمزقت ثيابه وأخيرًا أسلم الروح. يرى بعض الدارسين أنه كان شماسًا، لذا يعتقدون انه كان يُسمح في روما للشماس أن يحمل الأسرار المقدسة تحت ظروف الضيق الشديد لتقديمها للمسجونين، ربما لأن الكهنة كانوا معروفين ويصعب دخولهم السجن

الشهيد تريانتافيلوس

القديس الجديد في الشهداء تريانتافيلوس زاغورا1680م

أصله من زاغورا، بقرب فولوس اليونانية. عمل بحاراً. ألقى عليه الأرتاك، يوماً، الأيدي محاولين إلزامه بهجران لإيمان آبائه. لم يكن قد بلغ السادسة عشرة. أبدى ثباتاً وشجاعة فائقين. نُقل إلى القسطنطينية حيث كابد أنواع التعذيب ثم أعدم في محلة ميدان سباق الخيل.

الشهيد تريفن

الشهيد تريفن، الذي عاش في القرن الثالث . ولد تريفن في بيثينية (شمال تركيا) وامتهن رعاية الاوز منذ حداثته. كانت محبة الله تملأ قلبه، فأنعم عليه الرب بموهبة طرد الأرواح الشريرة، ويقال أنه أخرج روحاً شريراً من ابنة غورديانوس قيصر (٢٣٨-٢٤٤). عاش تريفن مثابراً على الصلاة والصوم وممارسة الفضيلة. عندما حدث اضطهاد المسيحيين في أواسط القرن الثالث على زمن الإمبراطور داكيوس، ألقي القبض على تريفن وسيق أمام والي بيثينية اكويلينوس. شكر تريفن الله لأنه أهله لأن يختبر العذاب من أجل أسمه وأن يقدم حياته ذبيحة، وصلى إلى الله لكي يحفظه ثابتاً إلى المنتهى ويحافظ على وديعة الإيمان. رغم أنه كان في السجن إلا أنه كان يشعر بالحرية، الحرية في المسيح، تسري في عروقه. وقف أمام الوالي مقيداً بالسلاسل والفرح بادٍ على وجهه. ولما سأله الوالي عن سبب سعادته وهو في هذه الحال، أجاب إنه سعيد لأنه يؤمن بالله الذي يدير كل الكائنات بحسب مشيئته وحكمته. وأنه لا يخاف العذاب بل يتوق إليه. هدده الوالي بالحرق إن لم يقدم الذبيحة للوثن، ونصحه بأن يحكم عقله ويرأف على شبابه. أجاب تريفن الوالي: اعلم انني حكيم لأنني تابع ليسوع المسيح، وأشواقي كلها متجهة لأن أبلغ إلى الحكمة الكاملة، ولا يوجد سبيل آخر للوصول إلى هذه الحكمة إلا هذا الطريق الذي أنا سائر فيها. اغتاظ الوالي وأمر بجلده، فوثب تريفن أمامه وخلع ثيابه وقدم جسده عارياً ليجلد. جلده الجند لثلاثة أيام دون توقف، ودون أن تصدر منه كلمة تذمرٍ، وكان يستغيث فقط باسم يسوع. ولما أُحضر أمام الوالي، نصح تريفن الوالي بأن يترك الوثن ويلتحق بالمسيح. أمر الوالي بأن يرمى تريفن في العراء في البرد القارس تحت الشتاء، فتشققت رجلاه ويبستا من شدة البرد. حاول الوالي مجدداً استمالة تريفن فلم يفلح، فأمر بأن يرمى في السجن لمدة طويلة علّ السجن يدفعه إلى تغيير موقفه. لكن تريفن لبث ثابت العزم أكثر من ذي قبل. أمر الوالي بأن يسمر الجند رجلي تريفن على خشبة ويجرّوه في أزقة المدينة ويجلدوه ويمزقوا جسده بالأمشاط الحديدية ويكووا جراحاته بالنار. احتمل تريفن هذه العذابات بصبر عجيب ومصلياً إلى الله لكي يثبت إلى النهاية. سأله الوالي مجدداً أن يضحي للوثن فرفض، عندها أمر بقطع رأسه، فتم ذلك فوراً. وكان ذلك عام ٢٥٠. ويحكى عن رفيق له يدعى رسبيكيوس رافقه في جهاده ونال معه إكليل المجد بقطع الرأس. تعيد الكنيسة المقدسة لتذكاره في الأول من شباط

القديسة تكلا أولى الشهيدات

القديسة تكلا Thecla هي تلميذة القديس بولس الرسول، حُسبت كأول الشهيدات في المسيحية كما حُسب القديس إسطفانوس أول الشهداء. نشأت في أيقونية Iconiumوقد عُرفت بجمالها البارع بجانب خلقها الحميد وغناها مع علمها إذ اهتم والدها -أحد أشراف المدينة- بتثقيفها. تبحرت في الفلسفة، وأتقنت الشعر؛ وكانت فصيحة اللسان.تقدم لها كثير من الشبان، وقد استقر رأي والديها على أحد الشبان الأغنياء، ابن أحد الأشراف، وكان يدعي تاميريس .نحو عام ٤٥م إذ مرّ القديسان بولس وبرنابا في مدينة أيقونية، في الرحلة التبشيرية الأولي وإذ كانت تجلس عند حافة نافذة في أعلي المنزل ترى القديس بولس وتسمع كلماته، سحبها روح الله للتمتع بالإنجيل. التقت القديسة بالرسول بولس وسمعت له، وأعلنت إيمانها ثم اعتمدت.شعرت بحنين شديد للحياة البتولية، فبدأت تطرح عنها الزينة الباطلة ولا تعبأ بالحلي واللآلئ، كما عزفت عن الحفلات والولائم، الأمر الذي أربك والدتها. بدأت الأم تلاطفها وتنصحها أن تعود إلى حياتها الأولى العادية فتتزوج، لكن القديسة أعلنت بكل حزم رغبتها في البتولية فصارت الأم تهددها. التجأت الأم إلى تاميريس ليساعدها في إقناع ابنتها بالزواج، فصار يتملقها، حاسبًا أنه قادر أن يسحب قلبها، أما هي فكانت تصرّ على حياة البتولية. وشعر تاميريس أن تكلا قد كسرت تشامخه، فتحول حبه لها إلى كراهية

وإذ أراد التنكيل بها أثار الوالي ضد معلمها بولس الرسول، فزج به في السجن فتسللت إلى السجن لتقف بجوار معلمها، تسمع كلماته الإنجيلية، وتنفق عليه من مالها، جُلد الرسول ثم طرد بينما أُلقي القبض على تلميذته. ثارت الأم على ابنتها وأيضًا ثار تاميريس عليها، وقد حاول القاضي إقناعها أن ترتد عن الإيمان بالمسيح وتخضع لقانون الطبيعة فتتزوج لكنها رفضت بإصرار. أشعل أمامها أتون النار فلم تبالِ بل صلت لله وتقدمت بشجاعة بنفسها وسط الأتون. حدث ريح عاصفة وبروق ورعد، وإذ هطلت الأمطار انطفأت النيران ولم يصبها أذى، بينما أصاب الأذى بعضًا ممن هم حولها، وإذ هرب الكل انطلقت هي إلى خارج المدينة ورافقت القديس بولس حتى استقرت في إنطاكية. في إنطاكية إذ افتتن بجمالها أحد كبار المدينة، يدعى إسكندر، وجدها يومًا في الطريق فحاول اغتصابها لكنها أفلتت من يديه، وصارت تنتهره وسط الجموع بل ومزقت ثوبه وألقت بعمامة رأسه في الوحل، فأراد الانتقام منها. وشى بها لدى الوالي الذي حكم عليها بإلقائها وسط الوحوش المفترسة. جاءت الحشود تنظر الفتاة الجميلة تنهشها الوحوش المفترسة. وإذ أعطى الوالي أمره بإطلاقها، أسرعت إليها لتجثوا عند قدميها وتلحسهما بألسنتها، فظن الوالي أن الوحوش غير جائعة، فأمر بإعادة الكرّة في اليوم التالي وإذ تكرر المنظر تعالت صرخات الجماهير تطلب العفو عنها، وإن كان قلة طلبوا قتلها بكونها ساحرة. أُلقيت تكلا في السجن، وفي اليوم الثالث ربطت في أقدام ثورين هائجين، وإذ تألمت جدًا صرخت أن يقبل الرب روحها، لكن فجأة انفكت عن الثورين الذين انطلقا ليطرحا الجلادين أرضًا ويهلكانهم. أُلقيت أيضًا في جب به ثعابين سامة فلم يصبها أذى، أخيرًا أمر الوالي بإطلاقها حرة، خاصة وأن كثير من الشريفات المسيحيات والوثنيات كن ثائرات على موقف إسكندر معها في الطريق، وقد احتضنتها شريفة تدعي تريفينا .Tryphaena في جبال القلمون انطلقت القديسة تكلا إلى القديس بولس في ميرا بليكيا وأخبرته بعمل الله معها فمجد الله وشجعها، فكانت تسنده في الكرازة بين الوثنيات. انطلقت إلى أيقونية فوجدت خطيبها قد مات، أما والدتها فأصرت على عنادها. كرزت بين بعض الوثنيات ثم انطلقت إلى سوريا تكرز وتبشر بين النساء وقد آمن على يديها كثيرات. اتخذت لنفسها مغارة في سلوقية Seleucia وعاشت في حياة هادئة تأملية مدة ٢٧ سنة، كانت الجماهير تأتي إليها وتستمع لكلماتها وتطلب صلواتها. قيل إن الأطباء ثاروا ضدها، لأن المرضى هجروهم وذهبوا إلى القديسة يطلبون صلواتها عنهم، وإذ أثاروا جماعة من الأشرار للفتك بها، جاءوا إليها فوجدوها تصلي. لم ترتبك بل رفعت عينيها إلى السماء، فانشقت الصخرة ودخلت فيها لتنطلق إلى عريسها السماوي. جاء في بعض المخطوطات أنها وجدت في الصخرة طريقًا منه انطلقت إلى روما لترقد وتُدفن بجوار معلمها بولس الرسول.

الشهيدة تكلا الفارسية ورفاقها

هي إحدى خمس عذارى من بلاد فارس، هن تقلا ومريامني ومرتا وماريّا وإينّاثا. إذ اضطهد سابور الثاني ملك الفرس الكنيسة عام ٣٢٦، وبأكثر عنف عام ٣٤٣، أُلقيّ القبض عليهن ومعهن الكاهن بولس الذي كان يعشن تحت رعايته في Aza. تحت عنف العذابات أنكر بولس الإيمان، وصار يحث العذارى أن ينقذن حياتهن بجحدهن للمسيح ظاهريًا، أما هن فكن يوبخن إياه وسط الآلام، قائلات له إنه قد نال نصيب يهوذا الخائن. تعرضت العذارى للجلد بعنف وهن صابرات، وإذ اغتاظ الوالي منهن أراد التنكيل بهن، فأمر بولس نفسه أن يقوم بقطع رؤوسهن في يونيو ٣٤٦م، فنلن إكليل الشهادة؛ أما بولس فنال نصيب يهوذا كما تنبأن له، إذ مضى بعد قليل وشنق نفسه. وفي عهد سابور الثاني أيضًا استشهدت تكلا أخرى مع نارسيس أسقف سيلوكية بالميصة (ما بين النهرين) كواحدة من عشرين شهيدًا، وكان ذلك في ٢٠ نوفمبر سنة ٣٤٣م.

الشهيدان تيموثاوس وموراً

كان تيموثاوس شابًا صغيرًا، قارئًا بكنيسة بنيابيس Penapeis بجوار مدينة أنتينوه (أنصنا) بصعيد مصر، تزوج بفتاة تقية تدعى مورا، وكان الاثنان ملتحقين بدراسة الكتاب المقدس، مملوئين غيرة. بعد زواجهما بعشرين يومًا قُدم تيموثاوس للمحاكمة أمام أريانا والي أنصنا في عهد دقلديانوس، وقد طلب منه تسليم ما لديه من كتب الكنيسة لحرقها علانية وأن يجحد مسيحه. أما هو فقال للوالي: "إني أشاهد ما قد أعددته من أدوات لتعذيبي، كما أعاين الملائكة يتطلعون إليَّ مستعدين لمساندتي، أما الكتب المقدسة فلن أسلمها لك، فإنها عندي في مقام البنين، وإني اخترت الموت عن أن أنكر إيماني". إذ قال هذا وُضعت أسياخ حديدية ملتهبة نارًا في أذنيه كما فقئوا عينيه حتى لا يستطيع القراءة ولا السمع، أما هو فكان يقول إن السيد المسيح يضيء عيني نفسه. استدعى الوالي امرأة تيموثاوس العروس الحديثة، وبدأ يظهر حنوه عليها، أنها تترمل هكذا بعد عرسها بعشرين يومًا، لذا سألها أن تتزين بكل ما لديها من ثياب وحلي وتلتقي بعريسها لعلها تقدر بتوسلاتها أن تثنيه عن عناده فيجحد إيمانه من أجل حياتهما. سمعت مورا للوالي، وتطيبت بروائح جميلة وتحلّت بثياب فاخرة وحلي وتقدمت إلى رجلها لتجده معلقًا برجليه على خشبة وقد عُلق حجر في عنقه. حاولت مورا أن تجتذب رجلها لإنكار الإيمان ولو ظاهريًا، أما هو فطلب من أحد الحاضرين أن يضع منديلاً على وجهه، قائلاً إنه يشتم رائحة نتانة، ثم صار يوبخها على جحودها للإيمان، معلنًا لها أنه كان يتوقع منها أن تأتي تشاركه إكليل المجد المعد للمؤمنين. تأثرت مورا جدًا، وصارت تبكي بمرارة، وطلبت من رجلها أن يصلي من أجلها، وسألته المشورة. صار الشهيد يسندها بكلمات الإيمان، معلنًا لها أن السيد المسيح سيعينها على احتمال الآلام بالرغم من صغر سنها وضعف طبيعتها. انطلقت مورا إلى الوالي لا لتبشره باجتذابها لرجلها نحو الجحود، وإنما لتعلن رغبتها في التكفير عما فعلته بالشهادة لمسيحها ومشاركتها رجلها آلامه في الرب. أمر الوالي بسحبها من شعرها حتى تقطّع، وكأن الله أراد لها أن يُنزع عنها شعرها الذي هو زينتها عوض بهرجتها، بُترت أصابعها ثم وضعت في خلقين مملوء قارًا مغليًا، وقد وهبها الله قدرة واحتمالاً، فكانت تشكر الله وتمجده. أمر الوالي بصلبهما -مورا وتيموثاوس- على أن يكون كل منهما في مواجهة الآخر لتزداد آلام كل منهما بآلام الآخر، لكنهما تمتعا وسط آلامهما برؤى سماوية مجيدة مع أن عيني تيموثاوس كانتا مفقودتين. بعد تسعة أيام أسلما الروح ليتمتعا بإكليل الاستشهاد.

Cut and design
Mary Naeem